فضما الحرف واحد متحرك ولا يجوز عند سيبويه ايضا الحاقها في نحو اضربانّ بنون الوقاية
واضربانّ نعمان وان كان يزول التقا الساكنين الممنوع بالادغام في نون الوقاية
ونون نعمان لان نون الوقاية ونون نعمان ليستا بلازمتين **واما يونس**
والكوفيون فجوزوا الحاق الخفيفة للمثنى وجمع المؤنث فبعد
ذلك اما ان تبقى النون عندهم ساكنة وهو المروي عن يونس لان الالف قبلها كالحركة
لما فيها من المدة كقراءة نافع محياي وقراءة ابي عمرو واللاي وقولهم التقت
حلقتا البطان ولا شك ان كل ما اوردوا في مقام الشذوذ فلا يجوز القياس عليه
واما ان تحرك بالكسر للساكنين وعليه حمل قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون **واعلم**
ان كلا من الخفيفة والثقيلة عند سيبويه اصل برأسها وعند اكثر الكوفيين الثقيلة اصل
المخففة **قوله وهما في غيرهما** اي النونان في غير المثنى وجمع المؤنث
مع الضمير البارز وهو الواو والياء **قوله كالمنفصل**
اي كالكلمة المنفصلة يعني يجب ان تعطي اخر الفعل من ضم او كسر ما تعطي اخر اولى
الكلمتين المنفصلتين اذا اجتمعتا وغرضه من هذا الكلام بيان الافعال المتصلة
عند لحاق النون بها وقد بينا من حكم جميعها في ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه ان
النونين حكمهما مع المثنى وجمع المؤنث ما ذكر وغيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز
وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحد المؤنث نحو اغزي
وارمي واخشي واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغز وارم
واخش فالذي مع الضمير البارز النون فيهما كالكلمة المنفصلة تقول اغزنّ
وارمنّ بالحذف كما حذفت مع المنفصل نحو اغزوا القوم وارموا الغرض وكذا اغزنّ
وارمنّ بالحذف كما حذفت في اغزي الجيش وارمي الغرض **وبضم الواو**
في اخشونّ وبكسر اليا في اخشينّ كما فعلت في اخشوا الرجل واخشي الرجل فقد رايت
كيف كان النون كالكلمة المنفصلة مع الواو واليا **قوله فان لم يكن**
بارزا وهو في الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون
كالمتصل اي كالكلمة المتصلة ونعني بها الف التثنية تقول اغزونّ وارمينّ
واخشينّ برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا قال لما كان النون
بعد الضمير البارز صار كالكلمة المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير
بارز كان النونان كالضمير المتصل هذا هو زبدة كلامه **ورد عليه**
ان المتصل ليس هو الالف فقط بل الواو والياء في ارضوا وارضي متصلان ايضا فانك
تحذف اللام ولا تثبتها كما تثبت مع الالف فليس قوله اذن وكالمتصل على اطلاقه
بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل فيما فات النون عليه من المتصل والمنفصل اذا
قيل لم لم يحذف اللام في اخشيا وارميا واغزوا كما حذف في اخش وارم واغز
ولم ضمت الواو في ارضوا الرجل وكسرت الياء في ارضي الامر ولم يحذفا كما في ارموا
الرجل وارمي الغرض وكله تقول في المحمول عليه فهي مطردة في المحمول فلا

فايدة

فايدة الحمل وانما يحمل الشيء على الشيء اذا لم يكن المحمول في ثبوت العلة فيه كالمحمول عليه
بل يشابهه من وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم تثبت في المحمول العلة كحمل
ان على الفعل المتعدي وان لم يكن في ان العلة المقتضية للرفع والنصب كما كانت في
المتعدي **قوله والمخففة تحذف** للساكنين اذا لاقى
المخففة ساكن بعدها حذفت نحو قوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه   خطا لها عن التنوين
لان التنوين لازم للاسم المتمكن في الوصل اذا تجرد عن الاضافة واللام بخلاف
النون الخفيفة فانها لا تلزم ما دخلته وايضا ينبغي ان يكون للنون اللاحقة للاسم
فضل على اللاحقة للفعل فالتنوين يحذف في ابن وابنة بالشرط المذكور قياسا
وفي غيره للضرورة كقوله وحاتم الطائي والنون الخفيفة تحذف
للساكنين مطلقا وقال سيبويه عن يونس انه اذا جاء بعد النون المخففة في اضربان
واضربنان ساكن بعدهما همزة مفتوحة نحو اضربان الرجل واضربنان الرجل قال
سيبويه القياس حذف النون الخفيفة بعد الالف كما يحذف اتفاقا في المفردين المذكر
والمؤنث وجمع المذكر فتسقط الالف ايضا في اللفظ للساكنين واذا وقف على فعل
في اخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعني تقلب المفتوح ما قبلها الفا نحو اضربا
في اضربن قال سيبويه وقياس مذهب يونس في اضربان واضربنان ان تقلب النون الخفيفة
الفا فيمد ضمها المدة الطولى بقدر الفين وكان الزجاج يقول لو مدت الالف وطال
مدها ما زادت على الالف لانها حرف ولا ننكره ولا نؤتى بعدهم بمثلها قال السيرافي
تبين هذا الذي انكره الزجاج ممكن وذلك ان تقدر المد الذي يراد بعد المنطق
بالالف الاولى يرام به الف اخرى وان لم ينكشف في اللفظ كل الانكشاف ويحذف
المضموم ما قبلها والمكسور ما قبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول اقلبها واوا
بعد الضمة في نحو اخشون ويا في نحو اخشين فاقول اخشوا واخشي قال الخليل لا ارى
ذلك الا على مذهب من قال من اهل اليمن غير الفصحاء هذا زيدو ومررت بزيدي واما في نحو
اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربي وفاقا لغيره في اللفظ الا ان الواو والياء
عنده عوضان من النون وعند غيره هما الضميران المردودان بعد حذف النون كما يجيء
ويقول في هل تضربن وهل تضربن هل تضربوا وهل تضربي بلا نون والواو والياء
بدلان من النون وعند غيره هل تضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران رجعا بعد
حذف نون التاكيد مع النون التي سقطت لاجل نون التاكيد كما يجيء **قوله ويرد**
ما حذف يعني اذا حذف النون اعيد الى الفعل الموقوف عليه ما زيل في الوصل
بسببها من الواو والياء فقط كما تقول في اضربن واضربن واخشون واخشين اضربوا واضربي
واخشوا واخشي او من الواو والياء مع النون بعدهما كما تقول في هل تضربن وهل
تضربن وهل تخشون وهل تخشين هل تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل تخشين

Copyright King Saud University